

68 - عقود الاخ

بدأت تتحدث على استحياء وقالت كنا ثلاثة ولد وبنتان ، وكان لنا أبا حنونا عطوفا على كل ابناءه ، لم نلمس يوما ضيق منه أو تزمير او غضب كباقي الآباء ، لم نر معه سوى العزة والطمأنينة والأمان ، وقد توفاه الله منذ خمس سنوات وتزوجت منذ عامان من شاب كان صديقا لشقيقي وأنجبت له طفله ولكنه لم يكن يراخ الله فينا أو في نفسه، وبدأت حياة الجحيم معه سبا وشتما وضربا وشرب المخدرات، حتى فاض بي الكيل فذهبت لمنزل والدي فقابلني شقيقي بفتور واتصل بزوجي فلم يرد عليه فألح على أن أعود إليه فرفضت فقام بضربي ضربا مبرحا وعندما تدخلت والدتي نهرها وابعدها بقوه ، واصطحبني عنوة بايعاذ من زوجته لمنزل زوجي الذي ما أن وجدنا حتى أخذ يسبني ويلعني أمام شقيقي الذي لم يحرك ساكنا وتركني وعاد وسط توسلاتي إليه الا يتركني بلا جدوى ، وبقيت بمنزل زوجي ذليله مقهورة ، ولم يظلم علينا الليل حتى عاود سبني وشتمي وضربي مذكرني بما فعله شقيقي بي وإعادتي له ذليلة مهانة وطرمني ليلا ، وأنا أعيش الآن بمنزل خالتي لا أستطيع ان أدخل بيت ابي ولا يمكنني العودة إلى نل زوجي، واطلب منك أن تقيم دعوى تمكنني من العيش بسلام في بيت ابي دون تعرض من شقيقي لي انتهت كلامها وهي تبكي

وأقول أن ما فعله الزوج وان كان غير مقبولا شرعا إلا انه متوقع

ولن أوجه له لوم أو عتاب ، وإنما لومي وعتابي للشقيق الذي كان مفترض أن يكون بمكآة الأب ويرعى اخواته ويصون حرمتهم وحقوقهم أمام زوج غاشم ومجتمع لا يرحم... لكي الله يا أختاه واعانني الله لما فيه الخير لكي...

69 - إنها مصرنا يا سادة

انها تستحق ... ليست صدفة أن تكون الحضارة المصرية القديمة هي أقدم ومنبع الحضارات الانسانية ، وليست صدفة أن تكون مصر موطاً لأقدام كثير من الرسل والأنبياء ، وليست صدفة أن يوصي رسولنا الكريم بمصر وأهلها خيراً مخبراً صلى الله عليه وسلم أن جندها خير اجناد الارض وان أهلها في رباط إلى يوم القيامة ، وليست صدفة أن يرد اسم مصر بالقرآن الكريم مرات عديدة واصفا إياها بالأمن والأمان

تحضرنى مقولة للزعيم مصطفى كامل عندما كان يدرس القانون في فرنسا وقت الاحتلال البريطاني لمصر(قد يرى السفهاء والطناشون أن الانتساب لشعب مستعبد كالشعب المصري مما لا يليق بإنسان ، ولكن أي شرف يطمع فيه الحر أكثر من العمل لإحياء الأمة التي سبقت الأمم كافة في المدنية والحضارة، وأي رفعة يسعى لها الشريف اسمي من النهوض بهذا الشعب الذي علم البشريه كلها العلوم